

شرح كتاب كشف الشبهات) الجزء الثاني (للشيخ المحدث:

عبدالله السعد

عبدالله السعد

هذا شرك اقوى في جانب الريوبوبيه وكان ايضا هذا واقع فيه فهم كانوا يوشكون ايضا احيانا في جانب الريوبوبيه لكن في غالبا اشتراكهم هو في جانب الالهيه وما يتعلق بافعال الله الكبرى ان يفرطوا - 00:00:05

وان الله هو الخالق والغاظق والمحي والمميت الى اخره. لكن في بعض يشكون فيها نعم قد هو توفير العبادة الذي تملية المشركون في زماننا الاعتقاد فماذا كان فيما كبر ان من من مميزات المصنف رحمة الله انه يضرب - 00:00:21

من الواقع حتى يتبيّن الشيء للمخاطب وهذا كما هو معلوم كما تقدم هذه طريقة القرآن. الله عز وجل يضرب الامثال حتى يتبيّن المقصود. وحتى يفهم عباده فالمحض رحمة الله قال كما كانوا يدعون الله سبحانه ليلا ونهارا - 00:00:42

ثم منهم من يدعون الملائكة لاجل صلاحهم وقربهم الى الله ليشفعوا له. هذا ايضا راح ياتينا ان هذه الصفات منه لأن المشركين الان وفي زمان الشيخ رحمة الله يقولون المشركين في الجاهلية واما نحن لا نعبد آآ - 00:01:09

الاولياء الصالحين الاصنام احجام نحن نعبد بشر لهم مكانة عند الله. نقول المشركين في الجاهلية كانوا يعبدون عيسى عليهم. كانوا يعبدون عيسى عليه السلام. ويعبدون موسى وال المسيح ابن مريم وقالت له فكانوا يعبدون الانبياء وكانوا يدعون الملائكة - 00:01:29

ايضا كانوا يعبدون ايضا الصالحين ومن ذلك قبل ذلك يغوص ويغوص في نشره وكما قال الامام ابن القيم في كتاب اغاثة اللهم ان المشركين ما كانوا يعبدون ذات الاصنام وانما كانوا يغمسون بالاصنام الى الصالحين - 00:01:49

وهي الاولى عليهم هم لا يعبدون ذات السنن. وانما يرمزنون لهذه الاصنام الى الصالحين والى الانبياء والابياء نعم فالبشركون كان منهم من يعبد الملائكة ويؤدي صلاح عقوبة من الله ليشفع له ويدعوه. رجلا صالحا مثل اللات او نبيا مثل عيسى وعرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم على هذا الشيك - 00:02:08

هذا ما نصّه هم مشركون لأنهم جعلوا بينه وبين الله عز وجل. ودعاهم الى اخلاص العبادة كما قال تعالى فلا تدعوا مع الله احدا وقال له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء. وقال ايضا ومن اضل من يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم - 00:02:39

قيامهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كلها ومع جان و كانوا بعبادتهم كافرين وتحققت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتمه يكون الدعاء كله لله والذبح كله لله والاستغاثة كله لله - 00:02:59

وانهم التوحيد الذي دعاهم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرفت ان التوحيد الذي جحدوه هو توحيد العبادة الذي في زماننا الاعتقاد كما كانوا يدعون الله سبحانه ليلا ونهارا. ثم منهم من يدعون الملائكة لاجل صلاحهم وقربهم - 00:03:19

والله ليشفعوا له او يدعوا رجلا صالحا مثل الله اونبيا مثل عيسى وعرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم على هذا السر ودعاهم الى اخلاص العبادة لله وحده كما قال تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. وكما قال - 00:03:39

له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء. وتحقق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم يكون الدعاء كله لله وجدته كله لله والنذر كله لله والاستغاثة كله لله وجميع انواع العبادة كله لله وعرفت - 00:03:59

تم اقرارهم بتوحيد بتوكيد الريوبوبيه ان يدخلهم في الاسلام وينقصد الملائكة وان قصدهم نعم وان قصدهم وان قصدهم الملائكة او

الأنبياء أو الانبياء يربدون شفاعتهم والتقرب إلى الله بذلك هو الذي أحل دماءهم وأموالهم. عرفت حينئذ التوحيد الذي دعّت إليه

الرسـل - 00:04:19

وابي عن اقرار دينه مشركون وهذا التوحيد هو معنى قولك لا الله الا الله فان الله عندهم هو الذي يقصد لاجل هذه الامور سواء كان ملكا او نبيا او ولينا او سجرا او قبرا او دنيا او جنبا لم يريدوا ان الله هو الخالق الرازخ - 00:04:43

ادعوههم الى الكلمة التي تحددهم . لا الله الا الله والحمد لله . 03:05:00

يعلمون ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الكلمة وافراد الله تعالى بالتعلق والكفر بما يبعد من دونه وزراءتهم فانه لما قال لهم قماما الله الله الله قالوا احمدوا الله الله الله هذا الشيء عجائب فانا عرفت - 00:05:23

الكافر يعرفون ذلك كالعجب من يدعي الاسلام وهو لا يعرف من تفسير هذه الكلمة ما عرفه جهلة الكفار من يظن ان ذلك هو هو التأكيد بحسب ما ذكر في المحتقل القاتل

لا يرزق الا الله ولا يدبر الامر الا الله فلا خير في رجال جهال الكفار اعلم منه بمعنى لا الله الا الله اذا عرفت ما قلت معرفة القلب الشرك

من اولهم الى اخرهم الذي لا يقبل الله من احد سواه وعرفت ما اصبح غالب الناس فيه من الجهل بهذا زادت فائدتين الفرح بفضل الله

وبحكمته كما قال تعالى فل بفضل الله وبرحمته فبدلك فيقرعوا وغير مما يجمعون - **٥٥:٦٢**
ايضا الخوف العظيم فانك اذا عرفت ان الانسان يكفر بكلمة يخرجها من لسانه وقد يقودها وهو جاهم فلا يعذر بالجهل وقد يقولها

وهو يظن انها تقرية الى الله كما اطّن المشركون خصوصاً. ان الهمك الله تعالى ما قص عن قوم موسى - 00:06:43 مع صياغهم وعلمهم انهم اتوه قائلين وجعل لنا الها فما لهم؟ اجعل لنا الها كما لهم الله. حينئذ يعظم خوفك وحرصك على ما يكلفك من

00:07:03

وينافيه الا وهو الشرك. سنذكر الشرك واقسامه وانواعه. فاقول الشرك معناه لغة مأخوذ من - 00:07:22
وهو اشتراك شبيئين فاكثر في شيء ما هذا هو الشرك معناه في اللغة. واما في الاصطلاح هو في الشرع الشرك هو تشبيه الخالق

الشـركـ الـاصـفـرـ - 00:07:42ـ

هو تسوية غير الله بالله فيما هو من خصائص الله. فإذا ساوي العبد ربه عز وجل بغيره من المخلوقات ان قد اسمر فان من يساويه متساواة كبرى فهذا الشك الاكبر واما ما يساويه متساواة صغره فهذا هو الشك الاصغر كما - 00:08:07

ويأتي باذن الله نعم فيما يتعلق باقسام الشرك فالشوك على قسمين شرك الاصغر والشرك الاصغر. والشرك الاصغر على ثلاثة اقسام الاول وهو شرك في ما يتعلقة في الامتناع الامر والامر النهي للامر والامر الشريك النهي وكمونه في المعتقد والثانية

الشوك الذي يكون في الاقوال - 00:08:27

قبيل الشرك الاكبر هو ان يعتقد الانسان ان هناك الله مع الله عز وجل - 00:09:03

يكون هذا شريك في ربوبية الله سبحانه وتعالى او ان يكون هذا الشريك في - 00:09:21

اصناف الله وصفاته فايضاً الشرك الأكبر الذي يكون في الاعتقاد هو على هذه الافتراضات. حتى الشرك الأكبر الذي يكون في الاعتقاد ايضاً يكون على ثلاثة اقسام. أما في جانب الربوبية بان يعتقد بان هناك من يدور او ينفع استقلالا مع الله سبحانه وتعالى فهذا شوك

افضل - 00:09:38

في جانب كما ثبت على هذا ما رواه البخاري ومسلم من حديث عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن زيد بن خالد الجهنمي عندما نزل المطر وصلى الرسول عليه الصلاة والسلام في صبيحة هذه الليلة صلاة الصبح قال هل تدرى ماذا قال ربكم البارحة؟ قالوا وماذا قال؟ قال اصل للعباد مؤمن بي وكافر - 00:10:00

فاما المؤمن فهو الذي قال مطربنا بفضل الله ويرحمته واما الفاذ هو الذي قال مطربنا بفضل نوي كذا وكذا. فهذا اما ان يكون كفرا كانوا اكبر في ان يعتقدون بهذه الانواع - 00:10:23

لانزال المطر فهذا لا شك انه في جانب الريوبية واما ان يعتقد ان هذه مجرد اسباب وان المنزل المطر هو الله عز وجل فهذا شوك الاصغر في جانب ابو ظبي - 00:10:38

فكمثال على الشرك الاكبر الذي يكون في جانب ربوبية هو المثال الاول الذي ذكرناه او القسم الاول من اقسام من اه قال مطربنا بنوء كذا وكذا واما ان يكون هذا الشرك الاكبر في جانب - 00:10:56

بان يعتقد بان هناك من يستحق ان يصرح له العبادة مع الله سبحانه وتعالى. فهذا شوك اكبر في الالوهية يكون في الاعتقاد والقسم الثالث هو الشرك الاكبر الذي يكون في الاعتقاد فيما يتعلق باسماء الله وصفاته - 00:11:19

فمن لا يعتقد بان هناك من يعلم الغيب مع الله فهذا شوك اكبر في جانب الاسماء والصفات يكون في الاعتقاد وهذا ما جاء في حديث ابي هريرة الذي خرجه ابو الذي خرجه الامام احمد من حديث عوف بن ابي جميلة الاعرابي عن خلاف عن ابي هريرة - 00:11:41 ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال من اتى الى كاهن او عواف فسأله عن شيء فصدقه بما يقول فقد كفر بما على محمد صلى الله عليه وسلم. فهذا الشاخص ما كفر الا لانه والعياذ بالله - 00:12:05

اعتقد ان هناك من يشتراك مع الله والعياذ بالله في صفة من صفات الله الا وهي العلم بالغيب فهذا يكون شرك افضل في جانب الاسماء والصفات فيما يتعلق بالاعتقاد والقسم الثاني هو الشرك الاكبر الذي يكون في جانب - 00:12:22

الذى يكون في الاقوال الذي يكون في الاقوال فمن يستغيث بغير الله عز وجل ويدعو غير الله فهذا شرك اكبر في جانب الاعتقاد شرك اكبر في جانب الاعتقاد يكون بالاقوال - 00:12:51

قال تعالى ومن اضل من يدعون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة. وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كان لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين. كذلك ايضا من حلف بغير الله عز وجل - 00:13:14

واضاف الى هذا الحدث ايضا اعتقاد فاسد هو حلف بغير الله واظاف الى هذا الحلف اعتقاد فاسد بقلبه. وذلك بان عظم هذا المخلوق كتعظيمه للخالق عظمه كتعظيم الخالق. او اعتقد ان هذا المخلوق له من - 00:13:33

الصفات ما للخالق والعياذ بالله فهذا يكون شركا افضل في جانب الاقوال. يقول شرك الافضل في جانب الاقوال. ولعل لعل الحديث الذي جاء وهو حديث سعد ابن عبيد عن عبد الله ابن عمر ان من حلف بغير الله فقد حفظ او اشهر لعله يحمل على هذا لعله يحمل - 00:13:52

على هذا هذا رواه ابو داود والترمذى والحاكم. ومن هذا اللفظ هو لفظ الحاكم. وعند ابي داود فقد اشوه. عند ابي داود اللي اذكر فقد اشرف وظن هذا هو لفظ الحاكم - 00:14:16

نعم فالحادف بغير الله عز وجل قد يكون مشركا بالله شركا اكبر وقد يكون مشركا بالله شركا اصغر ان عظم كتعظيمه الخارطة ويعتقد انه ان له من من الصفات ما للخالق - 00:14:30

ما للخالق عز وجل فهذا يكون شركا اقبح يكون شركا اصل في الاقوال ويضاف اليه اعتقاده ويضاف اليه الاعتقاد الذي قام بقلبه. وكذلك فيما يتعلق بالمثال الاول ان من دعا بغير الله - 00:14:47

فهذا قد اشرك بالله الشرك الاكبر ومن استغاثات بغير الله فيما لا يقدر عليه الا الله سبحانه وتعالى. فايضا هذا من الشرك الاكبر الذي يكون في الاقوال. واما الافضل الذي يكون في جانب الاعمال فايضا هذا كثير. فمن ذبح لغير الله وكم من صل لغير الله صلى الاصنام وسجد - 00:15:02

لها فهذا شرك اقبح في جانب الاعمال هذا شركا اكبر في جانب الاعمال. كذلك ايضا من علق الخليج والحلق والاوتوار وما شابه ذلك واعتقد ان الحلقة والالفاظ والخرج وما شابه ذلك اعتقد انها - 00:15:25

لهذا شوك اكبر يكون في الاعمال هذا شرك اكبر يكون في الاعمال ومن ذلك ايضا من تفوق وبالاحجار ما اعتقد ان هذه الاحجار والاشجار ايضا بذاتها في البركة فهذا شرك الاقبض - 00:15:45

يعني اضاف الى هذا العمل اعتقاد فاسد ايضا كان يكون سلوكا اكبر في جانب الاعمال وما رواه الترمذى وغيره من حديث سفيان البى من حديث سفيان ابن عبيدة عن الزهرى عن سنان بن ابي كنانة ابى واخر الليثى عندما قال قال بعض الصحابة الذين كانوا حديث عهد بالسلام - 00:16:06

كما لهم ذات انواط قال الله اكبر انها السنن قلت والذى نفسي بيده كما قالت من اخوان موسى جعلنا لها فما لهم الله هذا واحد من الامرين اما ان يعتقد الانسان والعياذ بالله باع هذه الشجرة او هذا الحجر او هذا الشاص - 00:16:27

يستقل في البركة وان الباقي عنده ذاتية فهذا شرك اكبر هذا شرك اكبر في الاعمال ويعني اضيف له هذا لابد من اعتقاد يعتقد ذلك. واما ان لا يعتقد ذلك وانما اعتقد ان هذه مجرد اسباب وان البركة من الله عز وجل لكن الله عز وجل جعل هذه سببا للبركة جعل الله - 00:16:49

هذه سببا في البركة فهذا شرك اصغر يكون في الاعمال فإذا الشرك الاقبض اما ان يكون في الاعتقاد وكذا في الاعتقاد هو على ثلاثة اقسام. اما نكون في الروبية او - 00:17:17

الالهية او الاسماء والصفات والا ان يكون الشرك الاقبض فيه الاقوال وتقدم على ذلك واما ان يكون شوكا افضل في الاعمال وتقدم ايضا ذكر بعض المثلة على ذلك واما تلك الاصل فهو على قسمين - 00:17:36

شرك ظاهر اصغر وشرك خفي شرك اصغر ظاهر وشرك اصغر خفي اشوف الاصغر ظاهر هو ايضا على ثلاثة اركان. وايضا على ثلاثة اقسام اما ان يكون هذا الشرك الاصغر ظاهر لمن يكون هذا بالاعتقاد واما ان يكون هذا بالافعال واما ان يكون هذا بالاقوال فالشرك الاقبض السابق. فالشرك الاقبض - 00:17:59

في الاعتقاد باع يعتكف بشخص باع هناك شيء سبب وهو ليس بسببه وهو سببه وهو ليس بسبب لم يجعل الله عز وجل سببا فمن يعتقد باع الانوار - 00:18:28

سببا في انزال المطر فهذا شوك اصغر في جانب الاعتقاد وهو في جانب روبية وهو في جانب او يكون في الاقوال او يكون في حلف بغير الله - 00:18:49

واعتقد ان هذا المخلوق به وعفوا عظم هذا المحذوف به تعظيم الاصحاب. لم يعظمه تعظيميا اكبر كتعظيم الحال. واما اعظم تعظيميا نسبيا فهذا شروط الاصغر يكون في الاقوال. هذا شرك الاصغر يكون في الاقوال. واما ان يكون هذا بالاعمال واما ان يكون - 00:19:12

هذا شيخ الاصغر بالاعمال والافعال كمن آآ يعلق التمائم ولا يعتقد انها تستحل بالضوء والنفس لا واما مجدد اسباب فهذا اعمال فهذا يكون شركا اصوم. كذلك ايضا الشخص الذي يتطلب عندما يريد ان يسافر ويري - 00:19:32

كي ان يتثنى منه فيرجع ويعتقد ان هذا سبب فقط وان الضر والنافع هو الله عز وجل فهذا يكون شركا او في جانب آآ الافعال في جانب الافعال هذا كله في شروط ظاهر هذا كله في شروط ظاهر واما الشيوخ الخفيف فهو على قسمين الشيوخ الاصغر الخفي هو على قسمين من يكون رباء واما ان يكون سمعة - 00:20:00

هو ان يكون في تحسين العمل او يكون في تحسين العمل وذلك ليحصل الانسان صلاة مثلا من اجل نظريات لا يصلى للناس من صلی للناس هذا كفر اكبر. عافانا الله واياكم من ذلك. من صلی للناس هذا كفر اشرف عفوا هذا كفر - 00:20:28

اكبر وشرك اكبر لكن وتسجيل العمل كما جاء في الحديث الذي رواه الامام احمد وغيره هو في تحكيم وتسجيل العمل الذي هو الامام احمد وابن خزيمة وغيره هو في تنفيذ وتسهيل العمل. هذا هو شرك الاصل هو هذا هو الشرك الخفي. الذي يقول - 00:20:49

رياء والا من صلٰى لغير الله او عمل عمل من الاعمال الصالحة لغير الله عز وجل فهذا شرك افضل وانما شروط الاصول هو تحكيم وتزيين العمل والقسم الثاني هو السمعة وهو التسلیع بالعمل من الصام - [00:21:10](#)

وانواع الشرک الاصغر الخفي السمعة. بعمله ان يرفع صوته في قراءة القرآن او بالذكر مثلا او يعمل عمل املا لله عز وجل لكن تحدث به وعمله لله لكن تحدث به حتى يسمع الناس بعمله وما عمله الا لله. لكن تحدث به حتى يسمع - [00:21:32](#)

في عمله فقط فهذا يكون سمعة وان قبيلة الخفي في قبيل الشرک الاصغر الخفي هذی هي اقسام وانواع الشرک اه الخلاصة ان الشوك لا يكون الا بتسوية غير الله بالله فيما هو من خصائص الله. ولذلك حث الله عز وجل على المشركين انهم قالوا تالله ان - [00:21:52](#) لفی ضلال مبين اذ یسويکم برب العالمین. والله فوالله كلنا في ضلال مبين اذ یسويکم برب العالمین. فهذه التسوية اما ان تكون تسوية کبری فهذا الشرک واما ان تكون تسوية صغیری فهذا هو الشرک الاصغر - [00:22:19](#)

نعم والمشركون سواء كانوا قبلبعثة الرسول عليه الصلوة والسلام او ما بعدبعثة الى قيام الساعة اما ان يكون في شرك اکبر او يضعوه في شرك اصغر. وكلهم وقعوا فيها كل انواع الشیوخ - [00:22:45](#)

وان واقسامها قد وقعوا فيها من لدن قوم نوح عليه السلام الى عصرنا هذا والى قيام الساعة كل انواع الشوك هذی قد وقعوا فيها نعم قال فاذا تحققت امامکم بهذا اي موقظون بتوحید الربوبیة - [00:23:05](#)

فما في وقت ذلك في الدور السابق ولم يدخلهم في التوحيد الذي دعاهم اليه رسول الله صلٰى الله عليه وسلم وعرفت ان التوحيد الذي جاهده هو توحيد العبادة. وذكرنا فيما - [00:23:26](#)

ان المشركين كان في الغار يقع منهم الشوك في جانب الالوهية. وان كان يقع منه شوكا في جانب الربوبیة وفي جانب الاسماء والصفات ايضا. لكن في الغالب ان شركهم في جانب الالوهية هذا هو الغالب - [00:23:36](#)

هو توحيد العبادة اللي یسمیه المشركون في زماننا الاعتقاد. فما كانوا یدعون الله سبحانه ليلا ونهارا. وذكرنا بعض الامثلة على ذلك. ثم منهم من یدعو لاجل صلاتهم وقربهم وشرحنا هذا ايضا. وقربه من الله ليشفع له ويدعو بدلا صالحًا لمثل الله او نبيا مثل عيسى وعرفت ان رسول الله صلٰى الله عليه وسلم قائم على هذا - [00:23:51](#)

الاخلاص العبادة كما قال تعالى فلا تدعوا مع الله احدا وقال له دعوة الحق الذين یدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء وتحققت ان رسول الله صلٰى الله عليه وسلم قاتلهم ليكون الدعاء كله لله. والنذر - [00:24:11](#)

كله لله والذبح كله لله والاستغاثة كلها بالله. وجميع العبادات كلها لله واردت ان اکرامهم بتوحيد الربوبیة في الاسلام ونقلتم الملائكة والانبياء والاولياء يریدون شفاعتهم والتقرب الى الله بذلك هو الذي حل دماءهم واموالهم حينئذ التوحيد الذي دعت اليه الرسل - [00:24:27](#)

واذى عن الاقرار به المشركون وهذا التوحيد هو معنی قولك لا الله الا الله فان لله عندهم هو الذي يقصد لاجل هذه الاصول هذه مسألة مهمة جدا ما هو حد الالوهية - [00:24:47](#)

كل شخص من الناس اذا مید المخلوق عن الخالق وعرف حد الالوهية وعمل بذلك فهذا هو النادي. وكل شخص لم یعرف معنی الالوهية وبالتالي بمعنى لم یعرفه لم یعمل بها فهذا هو - [00:25:01](#)

هو الخاسر فلا بد على الشاطئ ان یعرف حد الالوهية ومعناها وظابط الالوهية حتى يكون حتى يكون امنا بمقتضى ما علم بما ان علمه الصحيح اذا اذا عمل سوف يكون هذا العمل مبني على - [00:25:21](#)

هذا العلم الصحيح فيكون من الناجين اذا علم الانسان وعمل اذا علم علما صحيحا وعمل بمقتضى هذا العلم فهذا هو النادي ومن لم یعلم او من لم یعمل فهذا هو الخاسر - [00:25:41](#)

من علم ولم یعمل فهذا قاصلد. ومن لم یعلم فهذا عمله سوف يكون موجودا عليه. فيكون ايضا قاتل لا بد ان نشتاق یعمل ویعمل كما قال تعالى ینفع الله الذين امنوا منکم والذین اوتوا العلم - [00:26:01](#)

فذکروا الایمان والایمان هو قول وعمل واعتقاد هو قول وعمل واعتقاد وزکوا العلم. فلا بد من علم ولا بد ذلك من عمل. والعصر ان

الانسان في خسر الا الذين امنوا وعملوا - 00:26:24

نعم فالابد من معرفة معنى الالوهية هي افراد الله بالتعلم او هو افراد الله عز وجل بالعبادة. والعبادة هي اسم جامع بما لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة - 00:26:40

فالوهية هي اسباب الله عز وجل لل العبادة وافراد او افرادا بالتعلم او كما تقدم اثبات الكمال المطلق لله عز وجل فكل هذه هي معاني صحيحة للالوهية لعلنا نذكر الدليل على ذلك - 00:27:07

من هذه الدليل ما جاء في قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت ان اول المسلمين فقال قل ان صلاتي ونسكي ذبيحتي وقرباني واجلس في الصفحة على جميع انواع العبادة. ومحبتي كلها - 00:27:28 وحياتي كلها ومماتي ايضا لله رب العالمين لا شريك له. يعني من صرف شيئا من هذه الاشياء لغير الله فقد اشرك بالله والعياذ بالله فقد اشرك بالله والعياذ بالله. كذلك ايضا قوله تعالى اياك نعبد - 00:27:48

اي لا نعبد الا ايها فمن صرف شيئا من انواع العباد لغير الله فقد اشرك بالله وجعل هذا الموصوف له الها جعل هذا الوصف له الهين لان كما سوف يأتيانا ان كثير من الناس لا معنى لا الله الا الله. وانهم يظلون - 00:28:07

ان مجردنا يقول الانسان لا الله الا الله انه يكمل ينادي او اذا اثبت الربوبية لله يكون من الناجين دون اثبات الاولوية لابد من معرفة حد الاولوية فمن ادلة ذلك - 00:28:27

قوله تعالى في اول سورة في كتاب الله اياك نعبد اي لا نعبد الا ايها. وكذلك ايضا قوله تعالى في اخر سورة من سور او قبل سورتين قبل اخر سورتين وهو قوله احد - 00:28:51

اي موحد الله عز وجل واجعلوا واحدا في ربوبيته وفي الهيئة وفي اسمائه وصفاته وايضا في اقصر سورة في كتاب الله عز وجل فصل لربك وانحو وقال صلي لله وانحو لله - 00:29:08

فمن صلى لله ولغيره فقد اشر. ومن نحو لله لغيره فقد اشرك الاولوية هذه هي افراد الله عز وجل ما يتقرب به الانسان لله فمن جعل ما يتقرب به لله لغير الله ايضا فقد اشرك بالله. وكذلك ايضا قال تعالى له دعوة الحق - 00:29:24

للله وحده دعوة العبد والذي يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الا كbastط كفين الماء ليبلغك وما هو ببالغ وما دعاء الكافرين الا في ولذلك ايضا عندما تنظر للسنة كذلك ايضا - 00:29:53

ان الرسول عليه الصلاة والسلام تقدم لنا في حديث الليث انما طلبوه يريدون منها البركة فقط فقال كما قالت الها كما لهم الله. فجعل طلبهم هذا هو مثل ما طلب اصحاب موسى من موسى عليه السلام. اجعل فما له مانع - 00:30:11

مع انهم لم يطلبوا الا شجرة يتباكون بها. كذلك ايضا ما رواه البخاري في الادب المفرد من حديث عفوا رواه البخاري وابي مفرد عن ابي نعيم عن سفيان عن لجنة الكندي عن يزيد من عن ابن عباس. ان رجلا قال للرسول عليه الصلاة والسلام ما شاء الله وشئت. قال دعاء الله جدا - 00:30:40

بس مجودا قال له ما شاء الله وشئت مو جدول هذا الشاب لا يوجد مساواة القرآن بالله. لأن هذا من المسلمين مسلم من الصحابة المساواة لكن مجرد ان ساوي الرسول عليه الصلاة والسلام قال جعلت لله ندا قل ما شاء الله وحده مجرد ان قال هذه الكلمة - 00:31:00

وفي صحيح البخاري عمر يحلف بابيه. قال لا. من كان حاليا فلا يحلف الا بالله. وامر بن ينادي الناس. وهذا باصح اسناد لذلك مالك عن نافع عن ابن عمر احد عمر بن الخطاب ينادي مالك النافع بن عمر ان عمر بن الخطاب اخذ ينادي للناس ان الله ورسوله ينهيائكم ان تحلفوا - 00:31:27

من كان حالفا فلا يحلف الا بالله وفي حديث ابي حذيفة بن جمعان حديث ابي قتيل بن صيد وهي في السنن وحديث طفيل بن سخيرة ايضا وهو في السنن قال انكم تشركون فتقول ما شاء الله - 00:31:55

يجعل هذا من الشرك مجرد قالوا ما شاء الله وشئت وتقول والكعبة فلا تقول ما شاء الله بل قولوا ما شاء الله ثم شئت. وقولوا ورب

الكعبة فالسنة جاءت بما جاءت به القرآن وشارحة وموضحة لما جاء في كتاب الله سبحانه وتعالى. وبالالوهية - 00:32:10

الله عز وجل اتم بيانه واوضح بيانه فكل شخص يدعو الى الله ويستغيث بغير الله ويذبح لغير الله وينظر لغير الله محدود بهذه النصوص ولا يمكن ابدا ان ينطق عن - 00:32:36

ابدا هذه النسخ واضحة لا تحتاج الى توظيف فاذا هذا هو فاذا هذه هي الايات على الالوهية وهذا هو معناها قال هو معنى قولك لا الله الا الله. يعني من ذبح لغير الله - 00:32:52

جعل هذا الشاف المذبوح له الله ومن استغاث بغير الله فيما الله الا الله جعل هذا المصاب به له وهكذا فقالوا هذا التوحيد اي الذبح لله واليد لله واحلاته كل العبادات لله هذا هو معنى لا الله الا الله - 00:33:13

فان الله عندهم هو الذي يقصد لاجل هذه الامور. يقصد التفوف يقصد لاجل الضلوء والنفع. يفطر يفسد لاجل الذبح للنذب وهكذا سواء كان ملكا او نبيا او ولينا او شجرا او فضلا او جنبا وهذه كما تقدم مثلا مهمة. لأن المشركين الذين واحتاج عليهم قال - 00:33:32

المشركين السابقين قالوا لا ليس مثل المشركين السابقين. قيل لهم وكيف ذلك؟ قال المشركين السابقين يدعون الاصنام ونحن ندعوا انباء واولياء وبيننا فيما سبق ان هذا باطل وسوف يأتي ابطال هذا وان المسلمين السابقين كان يدعوا للنبياء ايضا - 00:33:55
كما كان يدعوا العيسى عليه السلام يدعوه كذلك الملائكة ويدعوه كذلك الاولياء والمسلمات وغيره وكما ذكرنا عن الامام ابن القيم وهذا واضح انهم كانوا يجعلون ان نعم كانوا يجعلون هذه الاصنام انما هي - 00:34:14

لما يدعونه من انباء واولياء وصالحين. هم يصنعون هذه التماطل باليديهم. لكن هم يجعلون رمزا بها عن الذين يدعونهم من دون الله من والصالحين وما شابه ذلك. فتبين ايضا قال حجة للشرك يأتي قبل هذا الشيء - 00:34:32

قال نريد ان نجد هو الخالق لان هناك كثير من الناس يجعلوني لا هو الخالق فقط يقول اذا معنى هو واثق والخالق والمحي والمميت. نقول هذا القول باطل كما تقدم. وان المشركين لو سألتم من خلفهم ليقولن الله. وانهم - 00:34:54
لو سألتم من انزل من السماء المطر ليقولن الله ولو سألتم من بيده ملکوت كل شيء ليقول الله ولئن سألكم من يرزقهم ومن يحييهم ويميت ما الا الله هل المشركون كانوا يقولون كانوا يقومون بان الله هو الخالق المحيي والمميت والظاء والنافق - 00:35:10
ومع ذلك هذا ما جعله الموحدين. لأنهم كانوا يجعلون بينهم وبين الله عز وجل وصائب كما تقدم الشهر حالهم بمشيئة الله لم يريدوا ابني لا هو الخالق وواجب المدبر فهم يعلمون ان ذلك لله وحده كما قدمت لك وانما يعنينا بالله ما يعني المشركون في زماننا بلفظ السيد - 00:35:27

وذكرنا فيما سبق ان مما تميز به الشيخ محمد عبد الوهاب رحمه الله تعالى انه يطلب امثلة من الواقع حتى يقال بالمعنى للناس ويبينه اذا كون ان هذه هي طريقة القرآن والسنة. وان الله عز وجل يضرب الامثال للناس. فالشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله - 00:35:47

على هذه الطريقة وهذا المنهج وهكذا ينبغي على الداعية لله عز وجل على هذه الطريقة وهذا المنهج وانما يعلم بالله ما يعني نحب في زماننا بلفظ السيد لان عندهم في زمانه وهي الان امامانا هذى الى الان الى الان كثير منها الناس يقولون فلان - 00:36:07
يعني فلان صالح ورجل صالح وانه يجوز ينفع ولا يندم له ويقترب اليه. وبطريقون عليه لفظ السيادة فقال الشيخ محمد ان هؤلاء الذين نسب السيادة هو معنى لا الله الا الله. هو معنى لا الله الا الله - 00:36:27

فينبغي الامثلة من الواقع حتى يتبين الامر اكثر واكثر فاتاه للنبي صلى الله عليه وسلم يدعوه الى كلمة التوحيد لا الله الا الله والمراد من هذه الكلمة معناها لام موجود لفظها - 00:36:50

ولا الله الا الله لها معنى ولها اركان ولها شروط فلا ادرى معرفة ولها اصل لوازم ولها كذلك ايضا ادلة لها لوازم لها ادلة. فيما مضى معرفة هذه الاشياء الخمسة يتنظر - 00:37:07

هذه الاشياء الخمسة وبل شيئا ثابت حكم لا الله الا الله. هو شيئا ساذعا ينبغي مع لابد ايضا فضل لا الله الا الله هذه الاشياء السبعة فاما

معناها فما تقدم معناه لا مأوى بحق الا الله لا ما اعطي بحق الا الله سبحانه وتعالى - 00:37:32

او افراد الله عز وجل بالعبادة او افراده بالالهية او افراده بالتعلق او اثبات الامان المطلق له سبحانه وتعالى. فهذا كلها من معاني لا الله الا الله. واما حكمها هو لابد من في اسلام شخص لابد ان الشخص ينطق بها لان الايمان قول واعتقاد لان الايمان اعتقاد وقول -

00:37:56

وعمله بلا الله الا اذا كان هذا الشهر طبعا ما يستطيع الانسان ان يكون اخوف لا يتكلم. فاما اذا كان الشهر تتكلم فلا بد ان ينطق بهذه الكلمة فحكم هذه الكلمة لابد منها واما فضله بالمعرفة فظلم الفضل الذي جاء في هذه الكلمة - 00:38:24

ويكفينا في فضل هذه الكلمة ما رواه الامام مسلم في صحيحه من حديث مسلم عن حمران عن عثمان من مات وهو يعلم انه لا الله الا الله دخل الجنة. وايضا ما - 00:38:48

في صحيح الصحيفين من حديث عمر بن هالة عن زناد ابن ابي امية عن عبادة ابن الصامت من شهد ان لا الله الا الله وان محمدا عبده رسوله وكلمته القائلة - 00:38:58

الجنة حق النهاية قد ادخله الله الجنة من اي ابوابها كما يشاء. وما رواه ايضا احمد الامام احمد والحاكم وحمزة الكتاني في في الجزء يسمى بجذع البطاقة وهو ما قدوم طريقا ليث انعام ابن يحيى عن ابي عبد الرحمن القبلي عن عبد الله ابن عمرو - 00:39:08 في قصة الشخص الذي نسي له من السجلات مد البصر تسعة وتسعين سجل مد البصر كل هذه المعاصي وسيئاته فقيل ان لك عمل ولنك شيء ولا لا اظن اليوم فاوتي ببطاقة مكتوب فيها لا الله الا الله فقال يا رب اين هذه البطاقة من هذه السجلات كأنه وضعت هذه البطاقة هي - 00:39:28

الاخوة الاخرى او في الكفة الاولى خاشت الفتنة التي فيها البطاقة راسك الكتلة الاخرى التي فيها السجلات التي مد البصر فهذا بعض ما يتعلق بفضل هذه الكلمة العظيمة واما او كان هذه الكلمة فكتنان نفي واثبات. لابد ان تنفي الالوهية انها الى الله. وتتبتها -

00:39:55

للله وحده هذا الركن الثاني. تنفي الالوهية عن ما سوى الله. لا الله الا الله. فلا ينفع ان الشخص يؤمن بالله ولا يكمن في الطاغوت ولذلك قال تعالى فمن يحكم في الطابور ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوسطى - 00:40:26

فاشترط ايته بالطاغوت وهذه مسألة مهمة جدا. كثير من الناس اليوم لا يدخلون في الطابور بحيث لا يتبرأون من المشركيين ولا يكفرون به وان كانوا حكام او ولاة لا يمنعونهم - 00:40:46

يعني تجد مثلا حكام او ولاة ما يمنعوا الكفار والمشركيين من اقامة كفراهم. والدعوة الى شركهم والى ضلالهم فهذا ليس باسلام. وهذا لا يعتبر كفران بالطاغوت. هذا لا يعتبر كفار بالطاغوت. فلا بد من الكفر - 00:41:10

وذلك بان يتبعوا الشرف من عبادة ما سوى الله ان يتبعوا الشخص من عبادة ما سوى الله فمن افتتح مثلا معبد يكفوا فيه بالله ويستهزأ فيه بالله كمن يفتح اين عابد التي تبني على ما يسمى بقبور الاولياء والصالحين فهذا كفر بالله هذا لان ما كفر بالطاغوت ما كفر بالطاغوت - 00:41:29

وما التمع للشيوعيين وللعلمانيين يدعون الى مذهبهم الفاسد واصرهم على ذلك فهذا ايضا لم يکفر بالطاغوت هذا ايضا لم يطلب بالطاغوت هذی بس المهمة جدا لا وبالاشراك ان ينتبه لها - 00:42:01

وبذلك في حديث اه مروان بن معاوية بن الفزاوي عن ابن مالك عن ابيه. من قال لا الله الا الله رفض بما يعبد من دون الله. وماله وحسابه على الله - 00:42:21

او كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام فقال من قال لا الله الا الله وكصوم بما يعبد من دون الله. تشرط لابد ان يکفر بما يعبد من دون الله. علق الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله - 00:42:41

تعالى في كتاب التوحيد على هذا الحديث وما كان في معناه. قال لم يجعل الرسول عليه الصلاة والسلام مجرد قول لا الله الا الله عاش عاصمة للذنب والمال بل ولا بالتلتفظ بل ولا معرفة معناها. قال لم يجعل التلفظ بلا الله الا الله عاصم للدم والمال. بل ولا -

عرفت معناها بل ولا كون لا يعبد الا الله. حتى يتبوأ الطاغوت كان معاشر الاخوان هذه مسألة مهمة جدا. لابد المسلم ان يذهب وهو الكفر والظهور ائمة الدعوة كيف كفروا العثمانيين اللي بعثوهم بالطاغوت فكثروهم ما يسمى بالخلافة العثمانية والخلافة العثمانية - 00:43:17

الخلافة العثمانية هذا الكذب مو صحيح. ان ما كتب لهم الخلافة اصلا حتى يقال عنهم خلفاء. ما ثبت لهم الخلافة ففضلا عن يعني هو الاسلام ما ثبت من العاصي طبعا الدعوة اما السابقين الله اعلم بحالهم. الله اعلم بحاله - 00:43:43
لكن الذين عاصوا من الدعوة شيدوا الحفاظ على قلوب الصالحين. بل السيوف دفاعا عنها. بل السيوف في ذبح من حاربها. الدعوة هنا ولم يلقوا لهم حتى استولوا على الجمعية فهنا فلا شك هذا اذا لم يكن هذا كفر فما في كفر في الارض ان لم يكن هذا كفر فليس هناك كفر - 00:44:00

في الامر ولذلك قال الشيخ حمد للتعيق رحمه الله تعالى قال لا يعد هؤلاء حكيم بالله عنده قبر لايiman او قليل بالله اولا بالطاغوت ثانيا اشرك بالله بناء المعابد الاضرحة على قبور الصالحين. ثالثا السيوف دفاعا عنها. الله عز وجل يقول ان الذي يتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم - 00:44:26

قال ولم تكن ارض ديبي وهكذا تهادوا فيهما فاولئك امرهم جهنم. هؤلاء فقط ما هاجروا وخوضوا مع المشركين مهاج مع المشركين. فقال الله عز وجل هؤلاء مأواهم جهنم. فهم ما كانوا عاجزين. العاجز هذا ما يؤاخذ. العاجز هذا ما يؤاخذ - 00:45:02
العاذسة بما يوافق فخرجوها مع الكفار وهم تارهين لكن خرجوا مع الكفار هم قادرين على الهجرة وخدامه الكفار هم تارهين فقال جهنم نسأل الله العافية والسلامة. فكيف من سل السيف - 00:45:22

دافعوا عن المعابد الشركية والوطنية في نهاية حروب بن عبد العزيز بن محمد بن سعود الاصل ان محمد ابن سعود او سعود ابن عبد العزيز. في اخر رسالة او قبل الاخيرة. عندما افتتحوا الحجرة النبوية - 00:45:42

وجدوا رسالة من الذي يسمى بالسلطان سليمان يخاطب فيها الرسول بجامع يا رسول الله انسوا عباده فان عباد الصليب حافظوا عباد الرحمن انصروا عباده اين الله سبحانه وتعالي ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم الله عز وجل الذي ينصر عباده - 00:46:04
فلا شك انهم هذا الامر الثاني بس بوحدة فقط الامر واسع هذا ظهر فيه عقيدة هذا ظهر التوحيد عن اعتقاد وانهم وهو الامر الخامس انهم كفار وشركين. تبعوا دماءهم تباهاوا دماءهم. ولهذا التوحيد كفار وشركين - 00:46:27
وانهم خوارج هكذا يدعون وان الفوائد هكذا زعموا فلا شك ان هذا كفر وبالمناسبة لحديث يده رواه الامام احمد وغيره ان القسطنطينية سوف تفتح ونعم الابي غزوة ونعم الجيش ذلك الجيش هذا الحديث على صوت بوتن مع الذي فيه ضعف - 00:46:49
لا يغضب فهو ليس في ما يسمى بمحمد الفاتح وانما فتح القسطنطينية الذي يقرأ عنه الرسول عليه الصلاة والسلام الى الان لم يحصل الى الان ما حصل وقبل ان يحصل له بتحفظ اربعة اشياء. حتى يحصل الفتوى ولم يحصل ولا احد الاشياء الاوضاع - 00:47:08
ولا جاء في صحيح مسلم بان القسطنطينية تفتح بالتكبير. ومحمل الفاتحة فتحها بشيء فلم يفتحها بالتكبير ثانيا جاء بان الذين افتتحوا يفتحونهم العرب والعثمانيون كانوا من العجم وليس من العرب - 00:47:30

وثالثا ان سطحها ما يكون الا بعد ان تحصل الفتنة والملاحم بين المسلمين وبين الكفار طبعا جاء في الصحيح روایة انه يفتحها ابناء اسماعيل. والعثمانية ليس ابناء اسماعيل وانما ابن اسماعيل عورهم ابن اسماعيل - 00:47:47

طبعا جاء في روایة ابن اسحاق وصوب القاضي وغيره لاسماعيل وهؤلاء احد الجيش للابناء اسماعيل وثالثا لابد ان تحصل فيه الملاحن وهو الذي جاء في حديث جاء في الحديث رواه ابو داود واحمد والقبراني والحاكم وغيرهم - 00:48:07

كلهم السيد حسان بن عطية عن خالد ائمه عدانا عندي ان قال وفتنته بالصالحون قوم صلحا عالما انت وهم عدوا من ورائهم فتنتصرون وتظلمون وتكتمون. ثم يرفع رجل النصارى كيف يكون غالب الصليب - 00:48:34

ثم يعرض المسلمون ثم يعرض رجل يسمى فيأتي فيقتله. فعندهن تغدو قوم وتحصد بيته فين ينفقه من ويأتون تحت ثمان غاية تحت

كل غاية ثمانين الف سنتين تسع مئة الف - 00:48:52

فإذا ألا ان هذا ما حصل ما يحصل فتح القدسية إلا بعد أن تحصل الفتنة والملائكة بيننا وبينهم هذا ما حصل. وتستمر هذه الفتنة والمذاهل سبع سنوات فما من حديث معاذ بن جبل كما جاء في السنن من حديث معاذ بن جبل - 00:49:17

وجاء ما يدل على أن الذي يقود المسلمين في هذه الفترة من الملائكة هو المهدى وإن بعد أن يفتح المسلمون القدسية ويعلقون شيوخ في أغصان الزيتون وهذا هو الواقع يأخذ الدجال. والدجال عندما فتح - 00:49:34

هذا مخرج الدجال لا يقال بان فتح القدسية الذي يخبر عنه حصل يد محمد الفاتح هذا ما هو صحيح وباطل هذا ليس بصحيح وباطل وجاء عند بساند صحيح عن انس ان فتح القدسية سوف يكون عند قيام الساعة. سوف يكون عند قيام الساعة ولذلك هي يعني عندما - 00:49:49

القدسية تأخذ علامات الساعة الكبرى تتآزر. تتجاوز علامات الساعة الكبرى. يخرج الدجال ينزل عيسى عليه السلام بعد أن عيسى عيسى ابن الدجال يخرج يأجوج ومأجوج ثم يأمر الله عز وجل تحريز عبادة إلى الصوم ثم بعد ذلك الشمس وهذا - 00:50:15
او دابة فتكتاب علامات الساعة فكما قال انس ابن مالك عند قيام الساعة وقد بين هذا ابن كثير في في الفتنة والملائكة في اول الفتنة والملائكة وبين هذا ايضاً لان يعني بعد عصر ابن كثير دعي ان محمد الفاتح هو الذي افتتحها. بين ذلك شيخنا الشيخ - 00:50:36
رحمه الله تعالى بين هذا في كتابه الفتنة والملائكة. حافل جماعة الفتنة والملائكة وشروط الساعة. وهو كتاب طيب نفيس وتكلم على هذه اشياء وبعض الاخوان يقول ان الفتح الذي اخبر عنه الرسول صلى الله عليه وسلم كان على يد محمد الفاتح هذا طبعاً ما احد اجمع - 00:50:59

ما حد اجمع ابداً من المؤمنين وإنما قال هذا هناك لا علم عندهم. لا علم عندهم لا بالسنة ولا بالتاريخ. ما عندهم علم لا بالسنة ولا بالشامية وأقول ما مستنكره في الطاغوت هذه مسألة مهمة جداً - 00:51:22
فلابد الانتباه لها وايضاً ينبغي كذلك ايضاً الانتباه إلى الجانب الآخر. يعني الناس ادعوا الله عز وجل في اثنان الحسن والحسنة وصفاته العلانية يعافيها واياكم من الأفراد والتوصير. من الغلو وعدمه. فالكفرات - 00:51:42

بما ان هناك ايضاً فان الناس لم يأتي به ويتحققه. هناك ايضاً ناس غلو في حتى كفوا مسلمين. والعياذ بالله. فايضاً هذا بعض ولا تطوير ولا غلو ولا تساهل وإنما القصد والاعتزاز والتوسط - 00:52:03

والالتزام ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وأقول لابد من معرفة الاوئل الامر الرابع والخامس هو فيما يتعلق بشروط هذه الكلمة العظيمة. وهذه الشروط سبعة وبعض من وصلها إلى - 00:52:22

من داخل ايضاً في هذه السبعة وداخل ايضاً فيما تقدم. فأول شوط هذه الكلمة هو العلم بمعناه وتقدير الكلام على ذلك. ثم الذي اقتضاه اليمان لا يكون الا بعمل ثم كذلك ايضاً الاخلاص في قول هذه الكلمة كذلك ايضاً الصدق - 00:52:40

في قول هذه الكلمة كذلك ايضاً الولاء والبراء في هذه الكلمة كذلك ايضاً محبة هذه الكلمة وما دلت عليه كذلك قول هذه الكلمة ببيان

ان ينافي للشك والانقياد ايضاً لما جاء في هذه الكلمة فهذا هو الاستسلام اسلام الوجه لله عز وجل - 00:53:00
لو بالطاعة والبراءة من الشيوخ واهله وكل هذه الشروط هذه الكلمة العظيمة وقبول ايضاً ما جاء نقول ما دلت عليه هذه الكلمة

فيجب ان يقبل كل ما جاءني الله هو ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:53:28

هذه ثمانية شروط وهذه الشروط ايضاً تتدخل هذه الشروط كما تتدخل لكن اهل العلم احياناً يعني يفصلون في الشروط حتى لووضح يتضح اكثر الذي اغلبها يتداخل يتداخل هذه الشروط واما لوازم خفضت هذه الكلمة وهو ما تقدم ايضاً في بعض شروطه من العمل بما دلت عليه هذه الكلمة وكذلك - 00:53:54

ايضاً من قبول ما دلت ايضاً عليه هذه الكلمة فهذه الكلمة ليست مجرد قول وايضاً لا يأتي معرفة معناها من لابد من العمل بمقتضاهما لابد من العمل بمقتضاهما كما دلت على ذلك النصوص الكثيرة - 00:54:20

والله عز وجل يقول ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون نعم ولذلك جاء بان الذي لا يصلح كان صفا اكبر. لأن جاء في القرآن والسنة ان الذي

لا يصلی والعياذ بالله کافیا کفر الافضل - 00:54:39

فخلف من بعد الفجر اضعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيما الا من تاب وامنوا واما ادلة هذه الكلمة هي على يد الله سمعية والقسم الثاني ادلة عقلية هذه الادلة السمعية فهي كل ما جاء في القرآن والسنة - 00:54:58

من الادلة التي تدل على معانی هذه الكلمة وذكرنا بعض الادلة على معانی هذه الكلمة. والادلة العقلية ايضا ذكرها الله عز وجل في لما دعا الى التخطب ان في خلق السماوات والارض وفي صلاة الليل والنهر لآيات الله قياما وقعودا الى اخر الآيات - 00:55:18
وكذلك ايضا من ادلة تبعية ايضا ما تقدم به ايها الناس الذي خلقوكم الى هداية الادلة العقلية التي تدل على ان الله عز وجل هو المستحب للعبادة وحده سبحانه وتعالى - 00:55:39

فهذه سبعة اشياء او ست اشياء تتعلق بهذه الكلمة ينبغي معرفة هذه الاشياء والاحاطة بها والکفار الجھال يعلمون ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الكلمة هو افراد الله تعالى بالتعلم والکفر بما يبعد من دون الله والبراءة منه - 00:55:58

كما تقدم الكتب فاني لما قال لهم قولوا لا الله الا الله قالوا اجعل الاله لها واحدا ان هذا لشيء عجب فاذا اردت ان الجھال تطلع فينا ذلك فالعدد من يرجع الاسلام وهو لا يعد من تفسير هذه الكلمة عرفه الدخان الكفرة. لا يظن ان ذلك هو التلفظ بحضوره ان هذا اعتقاد - 00:56:21

من المعانی والحاذاق منهم من يظن معناها لا يفرق ولا يرزق الا الله. هو كقدم الكلام على هذا قال فلا خير في رجل جھال الكفار على منه بمعنى لا الله الا الله - 00:56:45

اذا عرفت ما ذكرت لك ما عرفت قلب وعرفت الشرک بالله الذي قال الله فيه ان الله لا فرد دین الذي اوتى به الرسل من اوله لآخره الذي لا يقبل الله من احد سواه وعرفت ما اصبح غالب الناس فيه من الجھل - 00:56:55

بهذا فائدة فائدتين. ولعلنا ان نقف عند هذا ونجتمع الفائدتين فيما يأتي بمشيئة الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وعلى الله وصحبه اجمعين والله تعالى الاولى - 00:57:15

فانت اذا اردت ان الانسان وقد يقول لا وقد يقولها الله تعالى من هذا وارشاده واعلم الله سبحانه وتعالى مثل ما قال تعالى وكذلك جعلنا لكلنبي عدو شياطين الانس والجن يوصي بعضهم الى بعض جسرا القول غرورا. وقد يكون لاعداء التوحيد - 00:57:45

علوم كثيرة وكتب وحجج كما قال تعالى فلما جاءتهم رسالهم بالبيانات فرحوا بما عندهم من العلم. اذا عرفتم كذلك وعرفت ان الطريق الى الله تعالى لابد له من اعداء قاعدين عليه اهل فصاحة وعلم وحجج فالواجب عليك ان - 00:58:45

لتعلم من دین الله ما يصیر اصلاحا لك تقاتل به هؤلاء الشياطين الذين قال امامهم ومقدمهم لربك عز وجل لا يركعون وجنبهم صراطك المستقيم ثم لكنهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائهم ولا تجد اكترهم كافرين - 00:59:05

ولكن اذا اقبلت على الله واصریت الى حدد الله وبيناته فلا تخف ولا تحزن ان كید الشیطان كان ضعیفا والعامی من المؤحدین یغلب الالف من علماء هؤلاء المشرکین كما قال تعالى وان جندنا لهم یغالبون - 00:59:25

جند الله هم الغالبون بالحجۃ والانسان كما انهم هم الغالبون بالسیف والسلام. وانما الخوف على الموحد الذي یسلک الطريق وليس معه سلاح قد من الله علينا بكتابه الذي جعله سديان لكل شيء وهدى ورحمة وبشري للمسلمين - 00:59:45

فلا يأتي صاحب باطل بحجة فلا يأتي صاحب باطل الحجة الا وفي القرآن ما ينقضها ويبين بطلانها كما قال تعالى ولا يأتيونك بمثله الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا. قال بعض المفسرين هذه الآية عامة في كل - 01:00:05

يأتي بها اهل الباطل الى يوم القيمة. كيف؟ بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اما بعد فقال رحمه الله تعالى ما تقدم فيما تقدم فادک فائدتين اي كل ما تقدم. الاولى الفرج بفضل الله ورحمته. كما قال تعالى - 01:00:25

بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون لا شك ان هذه الفائدة فائدة عظيمة الا وهي الفرج بهذا الدين الذي اكرمنا الله عز وجل به وهدانا الى صراطه المستقيم. وجعلنا من اتباع رساله الکريم صلى الله عليه وسلم - 01:00:54

وقد قال الله تعالى وما اکثر الناس ولو حرکت بمؤمنین. وقال تعالى ايضا وان تطع اکثر من في الارض عن سبیل الله وقال ايضا

وقليل ما هم وقال ايضا وقليل من عبادي الشكور. فلا شك ان الغالب على الناس والانحراف عن - [01:01:22](#)
الله المستقيم والغالب عليهم هو الضلال والعياذ بالله. وثبت في الصحيح ان الله عز وجل يقول يوم القيمة ابن ادم ابعث بعث الناس
وبعث الله من كل الف وتنفس منه وتنفسه وتسعين. عافانا الله واياكم من ذلك - [01:01:42](#)

فلا شك ان هذا يوجد لنا الفرح لهذا الدين الذي اكرمنا الله عز وجل به وكذلك ايضا يوجد لنا الفرح جعلنا على صراطه المستقيم الذي
هو اتباع كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [01:02:02](#)

وافتاد ايضا الخوف العظيم فانك اذا عرضت الانسان يكتفو بكلمة يخرجها من لسانه. وهذه هي الفائدة التالية وهي ان على المسلم ان
يخاف اشد الخوف لان الله عز وجل قد اكرم بشيء لا - [01:02:22](#)

شيئ اخر ابدا حتى لو ثبت في الصحيح ان ركعتي الفجر خير من الدنيا وما فيها. ويوصي برکعتي الفجر هما الراتب السنّة. خير من
الدنيا وما فيها فليست هناك شيء في الدنيا يعدل الدين الذي اكرم الله عز وجل به عباده - [01:02:43](#)

فاما هذا يوجد لدى الشخص ان يخاف الخوف العظيم على هذا الشيء العظيم الذي اكرمه الله عز وجل ولله المثل الاعلى صاحب المال
يخاف على ماله ان يسرق او ان يضيع فما بالك بصاحب الدين؟ فهذا - [01:03:07](#)

لا يوجب عليه الخوف العظيم والكبير لان لا يضيع ما اصمه الله عز وجل به وهذا يوجب على المسلم امررين. الامر الاول هو الايمان
وتقويته. والامر الثاني هو العلم فهو ينفع في الامر الاول - [01:03:27](#)

مستمرا وسائل على صراط الله المستقيم. ولذلك قال تعالى ينفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات فاخبر عز وجل ان
رفعه عنده في الدنيا وفي الآخرة وهي المقصود في الدنيا وفي الآخرة انما - [01:03:53](#)

اقول بشيء لا ثالث لها الا وهو العلم والايمان. ولذلك في صحيح البخاري من حديث ابي اسامة عن بن عبد الله بن ابي عن ابيه عن
جده ابي موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل ما بعث - [01:04:13](#)

الله به من العلم والهدى. فقارن بين العلم والهدى. فلا ينطق احدهما عن الاخر وانظر في حديث ابي سعيد الخدري الذي في الصحيح
في قصة العابد الذي عندما سئل عن شخص - [01:04:33](#)

الذي سأله شهر قد قتل تسعه وتسعين نفسها هل له ثواب؟ هذا القاتل عندما سأله هذا الشرف العابد هل لي من ثواب؟ وقال
ليس ثوابه فافتاد بفتوى ضلالة - [01:04:53](#)

فقام هذا الشاب وقتلته ولو استمر على اخذه بهذه الفتوى التي هي خلاف ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله لمات وهو عاصيا لله عز
وجل لكن الله عز وجل اكرمه بشخص عالم فقال له ومن الذي يحول بينك وبين التوبة - [01:05:08](#)

انظر الى الجواب الاول وخارجته بجواب الثاني. الشرط الثاني قال من الذي بينك وبين التوبة اذهب الى الارض الفلانية فان فيها
اناس يعبدون الله ما افتاد فقط بما سأله عنه وهو هل له ثواب او لا؟ وانما افتاد بما فيه مصلحة له - [01:05:31](#)

ايضا وتكلمه لسؤالها. فارشدته الى ان يذهب الى اناس يعبدون الله عز وجل. حتى على التوبة بعد ان اقلع منها. فاوصد الى اناس
صالحين يعبدون الله سبحانه وتعالى والله عز وجل يقول واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي - [01:05:58](#)

فانظر الى جواز هذا العالم لم يكتفي بان يجيب بما زال عنه وانما اوشده ايضا الى ما فيه استمرار افانته وتوبته واجد الى اناس
صالحين في الحقيقة ان العلم والايمان لا بد لا بد منها. فكما ان - [01:06:25](#)

الجهل جماع الشوط فكذلك ايضا العلم دماء الخير. وكما ان الكفر ايضا جماع الشر فكذلك كلمات جماع الخير وهذا الايمان لا ينفع الا
بعلم كما تقدم لنا ان الله عز وجل يقول الا من شهد بالحق وهم - [01:06:49](#)

يعلمون ويقول ايضا عز وجل فاعلم انه لا الله الا الله هو الصافي بذنبك. ويقول ايضا لرسوله الكريم صلى الله عليه وسلم وقل
ربى زدني علما لعل الوحي يتتابع في النزول عليه. ومع ذلك الله عز وجل يقول له وقل - [01:07:09](#)

حتى قال الحاضر بن حجر العسقلاني ان هذه الاية من اعظم واكبر الدلة التي تدل على فضل العلم بان الله الله عز وجل لم يطلب من
رسوله صلى الله عليه وسلم الا زدياد بشيء الا من شيء واحد الا وهو العلم - [01:07:29](#)

وانظر ايضا الى ما ثبت في صحيح البخاري في قصة موسى عليه السلام عندما سمع ان هناك شخص اعلم منه وهو النبي وهو ايضا من اولي العزم ويقول اهل السنة والحديث بان موسى عليه السلام يأتي بعد ابراهيم من حيث الفضل - [01:07:49](#)

وقبل ابراهيم كما هو معلوم نبينا محمد عليهم الصلاة والسلام جميعا. فموسى عليه السلام يأتي بالدرجة الثالثة من حيث الفضل ومهما

ذلك عندما سمع ان هناك شاب هو اعلم من ما جلس في مكانه وانما ذهب يبحث عن هذا الشر - [01:08:13](#)

حتى يتعلم منه العلم امره عظيم جدا لان في العلم نجاة الانسان ان في العلة جاءت الانسان في الدنيا والآخرة اذا كانت المطالب

الدينية لا تحصل الا بالعلوم. صاحب الطب لا يكون - [01:08:33](#)

قادرين يتعلم وصاحب الهندسة لا يكون مهندسا حتى يتعلم. ما زالت الامر الذي يتوقف عليه الانسان في الدنيا وفي الآخرة ولذلك

في صحيح البخاري من حديث ايوب عن ابي قلابة عن مالك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتمني اصلي - [01:08:52](#)

فامر امته ليصلوا كما يصلي هو. ولا بد هذا من علم لابد هذا الامر حتى ما صلى الله عليه وسلم لا بد له من علم. ولذلك كما تقدم ان لا

أهل العلم قد بينوا صفة صلاة الرسول عليه الصلاة والسلام بالادلة. ومن ذلك كما تقدم قبحات بن حبان - [01:09:21](#)

رحمه الله قال في اربعة ركعات سنت مئة سنة وساق كل هذه السنن بالادلة في حديث الزهري عن عطاء ابن يزيد عن عن عثمان رضي

الله عنه ان واصل عليه الصلاة والسلام قال من - [01:09:50](#)

تواضاً نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين اظنه بهذا الاسناد وهو في الصحيحين هذا الاسناد قال من تووضاً مع وضوئي هذا ثم صلى

ركعتين لا يحدث فيها نفسه فاشترط الرسول عليه الصلاة والسلام ان يتوضأ الانسان كما تووضاً الرسول عليه الصلاة والسلام. ولذلك

الله عز وجل اننا فرض الصلوات الخمس على الرسول عليه - [01:10:10](#)

عليه الصلاة والسلام علمه كيفية اداء هذه الصلاة ففي صحيح البخاري من حديث الزهري عن عضو عن بشير ابن ابي مسعود عن ابيه

ابي مسعود الانصاري ان جبريل عليه السلام نزل فصلى فصلى الرسول عليه - [01:10:35](#)

ثم صلى فصلى خلفه الى خمس صلوات واولا لا يكون الشخص هي الناجين حتى يتعلم ولا يكون ايضا داعية الى الله عز وجل حتى

يتعلم. ومع الاسف الان تجد ان هناك - [01:10:49](#)

من يدعى توجيهي الامة وتوجيه الناس وهو جاهل لا يعرف شيء ويسمى الفلانى والمثقف الفلانى وكذا وكذا. ويتولى توجيهي الاف

مؤلفة من الناس ولا شك ان هذا مخالف لما جاء في كتاب الله عز وجل ومخالف لما جاء في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [01:11:14](#)

الصحابة رضي الله عنهم عندما توفي الرسول عليه الصلاة والسلام ولوا عليهم اعلمهم وافضلهم الا وهو الصديق رضي الله عنه حتى

قال الامام ابن تيمية وتلميذ ابن القيم رحمة الله عليهما انه لا يحفظ للصديق قوله يخالف الكتاب - [01:11:43](#)

لانه رضي الله عنه كان اعلم الناس بعد الرسول عليه الصلاة والسلام في عصره وفي زمنه وكان رضي الله عنه عندما تنزل به النازلة

يجمع في بعض الصحابة ويشاورهم كما امر الله عز وجل بذلك رسوله صلى الله عليه وسلم بقوله في الامر - [01:12:03](#)

وهكذا بعده الخليفة الثاني عمر رضي الله عنه الذي قال عنه الرسول عليه الصلاة والسلام ما رأيت عبصريا يبني وفي البخاري انه رأى

الناس عليهم ان قميص عمر رضي الله عنه كان كافرا واول ذلك - [01:12:29](#)

العلم اول ذلك بالعلم وهكذا عثمان رضي الله عنه وهكذا علي رضي الله عنه وغيرهم رضي الله عنهم فلا يمكن ان يتولى الشهر

توجيه الناس الا بعد ان يتعلم ما جاء في كتاب الله عز وجل وما جاء في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [01:12:52](#)

وان الجهال والذين لا يعرفون ما جاء في الكتاب والسنة فهو لاء الواجب ان يوجهوا وان يرشدوا وليس هم الذين يتولون

توجيه الناس وارشادهم ففي الحقيقة ان شعب لا يكون مستقيما على طاعة الله عز وجل الا بعد ان يعرف ما جاء في كتاب - [01:13:15](#)

الله وما جاء في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالادلة وان يعرض ما امر الله عز وجل به للعبادات وتكاليف فانا اوصيكم نفسيا

بالعلم وبالذات انا اوصيكم نفسي بالعلم والعلم هو ما جاء في كتاب الله وما جاء في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [01:13:40](#)

نعم قال فانك اذا اردت ان الانسان يكفر بكلمة من لسانه وقد يقولها وهو يظن انها تخوضه الى الله تعالى او اصل قد يقولها وهو جاهل وقد يقولها وهو يظن انها تقربه الى الله تعالى - [01:14:10](#)

وهذا لا شك هو امر خطير وهو ان الشخص قد يقول كلاما او قد يفعل افعالا او قد يعتقد اعتقادات. وهذه الاقوال او الافعال او الاعتقادات قد تخرجه من دين الاسلام من حيث لا يشعر ولا يدري - [01:14:31](#)

نواقض الاسلام تنقسم الى اربعة اقسام الكفر اما ان يكون باعتقاد واما ان يكون بعمل واما ان يقوم بقول واما ان يكون فالكفر يكون بهذه الاربعة كمثال على الاول وهو الاعتقاد كان يعتقد الشخص ان هناك شريك مع الله والعياذ بالله - [01:14:53](#)

فلا شك ان هذا كفر بالله او يعتقد حل ما حرم الله عز وجل بان يعتقد حل صوم الصلاة او الزكاة او الصوم او يعتقد حل المحرمات المعلومة للدين بالضرورة - [01:15:25](#)

القتل والزنا وثوب الخمور وما اشابها ذلك ولا شك ان هذه اذا شافت تخفي على بعض الناس احيانا يعني عدم العلم ببعض الواجبات كما تقدم لنا. يعني بعض الناس قد يخفى عليهم وجوب الصلاة. فما جاء في حديث حزيفة بن اليماني الذي - [01:15:49](#)

والحاكم عندما قال الرسول عليه الصلاة والسلام يدوة الاسلام كما يدوة وشي الثوب حتى لا يدوها المعصبات ولا زكاة والله صيام ويقول الناس ادركنا عزاءنا على هذه الكلمة. وهي لا اله الا الله - [01:16:10](#)

لكن من اقيمت عليه الحجة وابى فلا شك في كفوه. واما ما يتعلق ببعض الاشياء كما سوف يأتي فيما يتعلق بسؤال عز وجل بالعبادة فهذا ما ينفع الانسان ان يكون جاهلا. لأن الحجة قائمة عليه - [01:16:31](#)

وقد يكثر للافعال كان يفسد الاصنام فلا شك ان هذا كفر منافي للايمان. او يذبح لغير الله فهذا ايضا عمل كفر. شرك افضل منافي. للتوحيد وقد يرفض ايضا بالاقوال كمن يستهزئ - [01:16:50](#)

بالدين والعياذ بالله كما قال تعالى لا تعتقدوا قد كفرتم بعد ايمانكم ولان سألكم ليقولن انما كنا نخوض ولنلعب قلاب الله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتقدوا قد كفرتم بعد ايمانكم - [01:17:14](#)

فالشرط اذا استهزأ بكتاب الله او بسنة رسول الله فهذا يطلب والعياذ بالله ويخرج عن الدين ولا ينفع ان يقول انا لم اقصد وانا كذا وانا كذا عندما يستهزأ ولا شك ان هذا مخرج له من الاسلام والدين. ولذلك جاء في حديث زيد بن - [01:17:35](#)

عبد الله بن عمر الذي رواه الا الذين استهزأوا في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام نزلت الآية في حقهم قال بعضهم يا رسول الله انما هو حديث واحد نقطع به عنا عناء السفر - [01:18:01](#)

لو كانوا ما يزيد ان يتلو الآية ويعيدها مرة ثانية اذا عاد هذا الشخص الى كلامه السابق نعم فقال يكفوا بكلمة خذوها من لسانه نعم نعم او كفو الشكوى هو الحكم مضاد فان يشك - [01:18:22](#)

كان يشف في نبوة الرسول صلى الله عليه وسلم. فلا شك ان هذا كفر بالله والعياذ بالله او يشك في جواز وعدم حرمته فهذا كفر بالله والعياذ بالله وهكذا نعم ولعل يتحدث عن الجهل لأن هنا ايضا دفوا - [01:18:51](#)

قال الانسان قد يصل بكلمة ينقصها من لسانه وهو جاهل تقدم لنا فيما سبق طبعا اولا الانسان هناك في اشياء قد يعذر فيها وهناك اشياء لا يعذر فيها فاما ما يتعلق بافراد الله عز وجل بالعبادة - [01:19:19](#)

فهذا الشيء لا يعذر به الانسان وكما تقدم لنا فيما سبق انه في حديث ثابت عن انس الذي في صحيح مسلم ان الرسول عليه الصلاة والسلام عندما سأل رجل قال اين ابي؟ قال ذاك في النار. ولم يستفصل. الله من هذا لم يتصل منه. هل هو جاهل ولا عالم ولا كذا ولا - [01:19:44](#)

فقال ذاك في النار انه مات على الشرك فعندما وجد هذا الشخص بنفسه ناداه الرسول عليه الصلاة والسلام وقال ان ابي هو اباك في النار وجاء القرآن بتکفير الذين ماتوا قبلبعثة الرسول عليه الصلاة والسلام - [01:20:07](#)

وكما تقدم ان البيئة العربية كانت اندما من اشد الفئات جهلا ومع ذلك لم يأمرهم الله سبحانه وتعالى ولذلك نعم اتي اذا عاد يتحدث

فيما بعد عن هذه الفترة وبذلك ايضا في صحيح مسلم عندما الرسول عليه الصلاة والسلام طلب منه عندما طلب من الله عز وجل ان يستغفر لامه - [01:20:29](#)

نهاها الله عز وجل وانما طلب منه ان يزور قبرها اذن له الرسول عليه الصلاة والسلام في مناسبات في مناسبات متعددة بان اصحاب هؤلاء القبول يعذبون. وقد ماتوا في الجاهلية - [01:21:04](#)

فلو كان هناك حد يعذر في الجهل فيما يتعلق بهذا الامر الذي هو توحيد الله عز وجل وافراده بالعبادة والناس الذين كانوا في الجزيرة العربية قد ماتوا قبلبعثة الرسول صلى الله عليه وسلم - [01:21:21](#)

اما القسم الثاني الذي يعذب به الانسان فهذا على طفليين وقبل ان اذكر هذين القسمين اذكر بعض الدليل على ذلك. الله عز وجل قال في سورة الاعراف به ومن بلغ اي بلغته - [01:21:42](#)

وفي الصحيح من حديث ابي هريرة لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراوي. ثم لا يؤمن بالذي جئت به الا كان من اهل النار تقيد هذا باسماء - [01:22:06](#)

فلا شك احيانا الانسان يعذر واحيانا لا يعذر كما تقدم. اما الاشياء التي يعذر بها الانسان فهي ما دون التوحيد والعقيدة كأنسان لم يعلم ان الله عز وجل اوجب الصلاة او امر بالزكاة او امر بالحج او - [01:22:20](#)

بالصوم كما تقدم لنا في حديث حذيفة ابن اليمان العبدى فعندما سأله الصلة باللغة العيسى قال لا تنفعهم هذه الكلمة قال تنفعهم لان هؤلاء كانوا جهالا وهم موحدين لله عز وجل لأن عندهم هذه الكلمة - [01:22:45](#)

ففيما يتعلق بالصلاه او الصيام اذا كان الانسان ما يدرى ولا يعلم جاهل بهذا الامر. في مكان بعيد او الان اسلم وهو لا يدرى ان الله عز وجل فرض عليه - [01:23:15](#)

صلوات الخمس فهذا يعذر حتى تقوم عليه الحجة كذلك ايضا بعض مسائل العقيدة التي هي ليست من قبيل ما يتعلق بالتوكيد والشوك مثل ما جاء في الصحيحين عن خمسة من الصحابة سلمان وبسعيد الخدري وغيرهم. وبمسئولي الانصارى وغيرهم. في قصة الشرف الذي امر اهله اذا مات - [01:23:25](#)

ان ان هذا في البغي وفي البعض وقال لان قدر الله علي فشك في قدرة الله سبحانه وتعالى على اعادة مرة ثانية. فعندما اعاده الله عز وجل كما كان فعله وهو اعلم سبحانه وتعالى - [01:23:49](#)

لماذا فعلت هذا يا عبدي؟ قال خوفا منك فغفر الله عز وجل له ففي بعض في مثل هذه القضايا يعذر الانسان في الجهل ويكتفى في قول الحج علي في مثل هذا - [01:24:09](#)

الافق عليه النصوص من القرآن ومن السنة. فيما يتعلق بالصلاه تقرأ عليه الآيات التي قاموا بالصلاه فيما يتعلق بقدرة لا تتنى عليه الآيات التي تبين بان الله عز وجل على كل شيء قادر. فهذا يكتفى لاقامة الحجه عليه - [01:24:31](#)

القسم الثاني هو الذي الانسان يعجب بجهله من القسم الثاني الى القسم الثاني. فهذا لابد ان يفهم الحجه. هذا لابد ان يفهم الحجه يعني مثلا اعتقاد ان القرآن مخلوق والعياذ بالله لا شك ان القرآن كلام الله سبحانه وتعالى وان احد من المشركين استجابك - [01:24:51](#)

اذ تجاوب فاجره حتى يسمع كلام الله. فلا شك ان هذه القول هو كلام الله سبحانه وتعالى لكن بعض الناس ينشأ في بيئه تدخنه بان هذا القرآن مخلوق والعياذ بالله. وانه عبارة او حكاية عن كلام الله. ويعتقد هذا الشيء وينشأ - [01:25:18](#)

على هذا الشيء فهذا في اقامة الحجه عليه لابد ان يفهم الحجه. هذا في اقامة الحجه عليه لابد ان يفهمها. ولذلك كان الامام احمد امام اهل الحديث في معنى توادر عنه تكفير من قال بخلق القرآن ولا شك في هذا - [01:25:42](#)

لكن لم يكفروا المأمون او المعتصم بل كان ناد معتصم بامير المؤمنين وهو من يعتقد هذه المقالة. لانه جاهل ولم تتبيه له الحجه لعظيم الشبهة التي وقعت في قلبه لعظيم الشبهة التي وقعت في قلبه. ومن ذلك بعض صفات الله سبحانه وتعالى - [01:26:03](#)

يعني هناك هناك من افضل اهل العلم كما هو معلوم من ينكر بعض صفات الله عز وجل ويتأول هذه الصفات وقد ضربنا مثل على

هؤلاء العلماء ابى زكريا النووى رحمة الله تعالى وهو من افضل اهل العلم في زمانه - [01:26:31](#)

ومع ذلك هو ملتزم في شرحه على مسلم في تأويل كثير من الصفات من صفات الخالق عز وجل ونحن لا نشك بان النووى لم يتبعن له الحق وانه والسبب في ذلك انه نشأ في بيته هذا المذهب وهو المذهب الاشاعرة - [01:26:53](#)

مذهب الاشاع والفاسد الباطل فطويت ان عنده الشبهة ونقل ايضا بان مذهب السلف هو تصويب ولا شك ان هذا باطل. وانما التفويف الذى يقول في السلف انما هو تصوير في الكيفيات في كيفية الصفة اذا لا يعلم كيفية الصفة الا الا الله سبحانه وتعالى ما يأتي فيها صفاتة - [01:27:20](#)

عز وجل ان هذا هو مذهب السلف فمثل هؤلاء يغدرون بذلك وقد ذكر هذا الامام ابن تيمية ذكروه. معنى هذا الكلام الامام ابن تيمية في كثير من كتبه. ومن ذلك في - [01:27:46](#)

من هذه السنة هي المجلد في الجزء الثالث من الطبعة القديمة من هذه السنة الجزء الثالث من الطبعة القديمة كتاب ابن حزم في هذا ويعنى ذكر كتاب كثير فيما يتعلق بهذه المسألة - [01:28:11](#)

واما ما يتعلق بالفترة التي جاءت في كتاب اهل العلم هي على قسمين الاولى ان تكون هناك امة لم يصل اليهم رسول وهذا باطل والقسم الثاني ان يكون هناك افراد لم يسمعوا ببعثة الرسول عليه الصلاة والسلام وهذا حق جاء في السنة - [01:28:35](#)

هذا حق جاء في السنة اما الاول ان توجد امة لم يأت اليهم نذير هذا باطل بالقرآن الكريم. وان من امة الا خلي فيها نذير ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله. واجتنبوا الطاغوت - [01:29:05](#)

وذکر الله عز وجل عن خزنة جهنم انهم يسألون كل من يدخلها هل جاءكمنبي؟ فيقولون بلى قد جاءنانبي. فكذبنا فما من امة الا وقد جاءه النذير مما قاله بعض المتأخرین - [01:29:24](#)

بعد تأخیر من الشافعیة وغيرهم قالوا ان الناس الذين كانوا قبل البعثة الرسول عليه الصلاة والسلام اهل فترة - [01:29:50](#)